

Final Project 2

PMG 497

نموذج المشروع النهائي 2

عنوان المشروع

تحسين إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية

اسم الطالب

داليا عبد اللطيف أبو طعيمه

المشروع النهائي- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني – 23/8/2025

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (سورة طه، آية 114)

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ) (سورة هود، آية 88)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوقيفه تتحقق الغايات، وله الحمد أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، عدد ما كان وعدد ما يكون.

قال تعالى: (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ)، فما هذا الإنجاز إلا بفضل الله ورعايته وتيسيره، ثم بدعم من كانوا حولي وسنداً لي في كل مرحلة.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جامعتي الحبيبة، التي كانت موطناً للعلم والتطوير، ومصدر إلهام دائم. فلولا ما وفرته من بيئة أكاديمية محفزة، وأساتذة متميزين، لما تمكنت من بلوغ هذه المرحلة. كما لا يسعني إلا أن أعبر عن امتناني العميق لأعضاء هيئة التدريس الكرام، الذين كان لهم بالغ الأثر في إثراء فكري وتوسيع مداركي، وأخص بالشكر من أشرف على هذا البحث، وقدم لي من التوجيه والتشجيع ما ساعدني في المضي قدماً.

كما أتقدم بجزيل الامتنان والعرفان إلى أسرتي العزيزة، التي غرست في قلبي قيمة الطموح، وزرعت في نفسي الثقة والاستمرار. فقد كانوا - ولا يزالون - مصدر دعمي الأول، ورفقاء دربي الحقيقيين، الذين آمنوا بي منذ البداية ورافقوني بالدعاء والدعم في كل خطواتي.

ولا يسعني إلا أن أخص بالشكر والتقدير والامتنان زوجي الحبيب وشريك حياتي، الذي لولا دعمه وصبره ومساندته المستمرة، لما تمكنت من الاستمرار ومواجهة التحديات. لقد كان خير معين، وخير سند، وبذل من جهده ووقته ما لا يمكنني نسيانه أو الوفاء بحقه.

كما أوجه شكري لأطفالي الأحبة، الذين تحملوا معي أعباء هذه المرحلة، وكانوا نور عيني ومصدر إلهامي، فوجودهم في حياتي زادني إصراراً على النجاح والعطاء.

ولا أنسى أن أعبّر عن خالص امتناني لصديقاتي العزيزات، اللواتي كنّ خير رفيقات في مشوار الدراسة،
وكنّ لي العون والدعم والمحفز في لحظات الضعف والتعب.

وأخيرًا، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك،

الحمد لك يا من علّمت الإنسان ما لم يعلم، ويسّرت له سُبُل العلم والعمل.

اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علّمتني، وزدني علمًا وعملاً
وتقوى.

اللهم اجعل هذا البحث علمًا نافعًا، وفتحًا مباركًا، ووسيلةً لخدمة ديني ومجتمعي ووطني.

اللهم اجزه خيرًا كل من أعانني ووقف بجانبني، وأتمم لي ما بقي من طريقي بتوفيقك، وبارك لي في علمي
وجهدي ووقتي.

اللهم اجعل النجاح رفيقي، والتوفيق دربي، وارض عني وارضني، وحقق لي ما أطمح إليه بحولك وقوتك،
يا واسع الفضل، يا أرحم الراحمين.

وأخيرًا، أحمد الله على ما أتمّه لي، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لي ولغيري،
ولبنّة من لبنات بناء هذا الوطن الغالي.

(إِنْ يَعْْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا) (سورة الأنفال، آية 70)

الإهداء

إلى أمي الحبيبة، تاج رأسي، ومصدر النور في حياتي إليك يا من حملتني في قلبها قبل جسدها ورعتني بدمعها قبل حنانها، وسهرت لأجلي الليالي أنت التي علمتني أن الإيمان يصنع المعجزات وأن الحب الحقيقي هو ما يُزرع في القلب فيثمر في الحياة كنتِ السند الصامت، والدعاء الدافئ الذي يسبقني في كل خطوة كل نجاح وصلتُ إليه، هو ثمرة من ثمار تعبك وصبرك وتضحياتك فلكِ مني كل الحب، وكل الامتنان، وكل حروف هذا العمل.

وإلى أبي الغالي، نبع الحكمة ورمز الرجولة والكرامة إلى من كنتُ أستمد منه قوتي في لحظات ضعفي إلى من آمن بي وافتخر بي وساندني دون أن يطلب شيئاً في المقابل علمتني يا أبي أن الطريق إلى النجاح يبدأ من الإصرار وأن الكبرياء الحقيقي هو أن تنجح بصمت وبكرامة. دعاؤك، كلماتك، نظراتك، كانت رفيقة دربي.

أهديك هذا الجهد تعبيراً عن محبتي ووفائي، فأنتِ سندي الأول ومعلمي الأول.

وإلى زوجي الغالي، رفيق روحي، وشريك الحياة يا من كنتُ لي ظهراً في الأوقات العصيبة وصوت الطمأنينة في لحظات الشك يا من منحنتني من وقتك وراحتك وسكينتك ما لا يقدّر كنتِ الحزن الدافئ حين ضاق صدري، وكنتِ النور حين أظلمت طريقي لم تكتفِ بالمشاهدة من بعيد بل شاركتني تفاصيل الطريق احتملتِ معي المشقة وشجعتني في كل مرة كنتِ على وشك التراجع . وهذا العمل... لا يحمل اسمي فقط، بل يحمل أيضاً بصمتك، وتضحياتك، ووفاءك. فلكِ مني كل الشكر، وكل الإهداء، وكل الحب.

وإلى أبنائي الأحبة، نور حياتي وسر سعادتي:

عبد العزيز ابني البكر، وقرة عيني، فخر قلبي . إيلانا أميرتي الجميلة زهرة عمري وروحي. عبد الرحمن، ابني الحنون، النقي كالندى. عبد الملك، صغيري العزيز، البهجة التي زادت حياتي جمالاً. أنتم البذرة التي تنبت في قلبي كل يوم، أنتم السعادة التي تدفعني لأن أكون أفضل، وأن أستمر. أهديكم هذا الإنجاز، فهو لكم كما هو لي، ودعائي أن أكون أماً تفتخرون بها كما أفتخر بكم.

وإلى أخواتي الغاليات، رشا، رانيا، سارة، بشاير، وصابرين يا من كنتن لي بعد الله خير العون والسند لكنّ في قلبي محبة لا توصف، ومكانة لا يُنازعكنّ عليها أحد. كنتن لي كنفاً أستند إليهما حين تتعب الأيام، وصوتاً مشجعاً كلما ترددت خطاي. في حضوركن تحلو الحياة، وبكلماتكن يخفُّ الحمل، وتُنسى المشقة. لقد كنتن لي العائلة والدعم، والصديقات في وقتٍ واحد. فكل لحظة تعب في هذا الإنجاز، أنتن جزء منها، وكل لحظة نجاح، أنتن من يستحق الفخر بها.

وإلى صديقتي الغالية رفيقة اللحظات العميقة، والحديث الصادق والوجود الثابت لقد كنت أكثر من صديقة، كنت أختًا بروح محبة لا تتغير. وقفت معي بالكلمة، وبالصمت، وبالحضور الذي لا يُنسى.

والصديقة التي تشبه الأمان كانت كلماتك العفوية سببًا في تهدئة ضجيج أيامي ووجودك في هذه الرحلة جعلها أسهل وأجمل.

وختامًا، أهدي هذا العمل المتواضع لكل من ساندني ووقف إلى جانبي وعاونني في مسيرتي الدراسية، ولكل من كان له أثر – مهما بدا بسيطًا – في وصولي إلى هذه اللحظة.

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، من حيث إدارة الوقت وضمان جودة الإنتاج. تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول قطاعاً إبداعياً متنامياً، يشهد إقبالاً متزايداً في ظل التطور الثقافي والإعلامي في المملكة، خصوصاً في ظل رؤية السعودية 2030 التي تدعم تنمية الصناعات الإبداعية.

اعتمدت الدراسة على منهجية وصفية تحليلية، باستخدام أدوات البحث الميداني مثل الاستبيانات والمقابلات، شملت فئات مختلفة من العاملين في الشركة المستهدفة، بالإضافة إلى عملاء ومهتمين بالإنتاج الوثائقي. وقد تم تحليل البيانات للوقوف على أهم العقبات التنظيمية والتقنية التي تؤثر في كفاءة الوقت وجودة المنتج النهائي.

وقد خلصت النتائج إلى وجود عدد من الثغرات في التخطيط الزمني، وسوء توزيع المهام، بالإضافة إلى نقص بعض الأدوات والإجراءات القياسية في إدارة الجودة. ومن خلال تحليل النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين إدارة الوقت، ورفع كفاءة الإنتاج وجودته، بما يعزز القدرة التنافسية لهذه الشركات في السوق المحلي والإقليمي.

الهدف:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل واقع إدارة الوقت وجودة الإنتاج في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد أبرز التحديات التي تواجه إدارة الوقت والجودة في بيئة الإنتاج الإبداعي.
3. تقديم حلول واستراتيجيات عملية لتحسين الأداء الزمني ورفع جودة المخرجات الفنية.
4. تعزيز ثقافة التنظيم والاحترافية في شركات الإنتاج الناشئة بما يتوافق مع متطلبات السوق المحلي.

المنهجية:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام أدوات البحث الميداني مثل:

- الاستبانة الموجهة إلى العاملين والعملاء والمتدربين في الشركة المستهدفة.
- المقابلات شبه المنظمة مع بعض أصحاب القرار في المجال.

وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية وصفية لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

النتائج:

التطبيقات والأهمية:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نتائج عملية قابلة للتطبيق مباشرة داخل بيئة شركات الإنتاج الوثائقي الناشئة، ومن أبرز تطبيقاتها المتوقعة:

1. تصميم نماذج تنظيمية تساعد في تحسين إدارة الوقت وتوزيع المهام داخل فرق العمل.
2. اقتراح أدوات وتقنيات لضبط الجودة تتناسب مع طبيعة العمل الفني والإعلامي.
3. بناء دليل إجراءات إنتاجي يشمل خطوات واضحة ومؤشرات أداء لقياس الكفاءة والجودة.
4. تمكين مديري المشاريع الناشئة من اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات ميدانية وتجارب فعلية.
5. المساهمة في دعم التوجه الوطني نحو تطوير المحتوى الإعلامي المحلي وفقاً لرؤية السعودية 2030.

الأهمية:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب أكاديمية وميدانية، منها:

1. التركيز على قطاع حيوي ومزدهر في المملكة، وهو قطاع الإنتاج الإعلامي الوثائقي، والذي يلقي دعماً متزايداً ضمن السياسات الثقافية الجديدة.
2. معالجة تحديات حقيقية تواجهها الشركات الناشئة في إدارة الوقت وجودة الإنتاج، وهما عاملان أساسيان في نجاح أي مشروع إعلامي.

3. سد فجوة معرفية في الأدبيات المرتبطة بإدارة المشاريع الإبداعية في بيئة عربية وخليجية.
4. تعزيز ثقافة التخطيط والجودة في بيئات العمل الفني، وتوجيه الانتباه لأهمية التوازن بين الإبداع والتنظيم.
5. إمكانية الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة من قبل جهات حكومية وخاصة تعمل في مجالات التدريب، الإعلام، والإنتاج الفني.

الكلمات المفتاحية:

إدارة الوقت – جودة الإنتاج – شركات ناشئة – الأفلام الوثائقية – الإنتاج الإعلامي – السعودية – تحسين الأداء – رؤية 2030.

جدول المحتويات

2	الشكر والتقدير.....
4	الإهداء.....
6	مستخلص الدراسة.....
11	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
12	1.1. المقدمة:.....
13	1.2. مشكلة الدراسة.....
13	1.2.1. فجوات على المستوى النظري.....
13	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي.....
14	1.3. أهمية الدراسة.....
14	1.3.1. على المستوى النظري:.....
15	1.3.2. على المستوى التطبيقي:.....
16	1.4. أسئلة الدراسة.....
17	1.5. أهداف الدراسة.....
17	1.6. فرضيات الدراسة.....
18	1.7. نموذج الدراسة.....
19	1.8. الدراسة الميدانية.....
19	1.9. مخطط المشروع.....
22	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....
23	2.1. المقدمة:.....
25	2.2. المتغير المستقل.....
26	2.3. المتغير التابع.....
26	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.....
27	2.5. الخاتمة.....
28	3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....
29	3.1. المقدمة.....
29	3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث.....
30	3.3. تصميم البحث.....
31	3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات.....
31	3.5. طريقة جمع البيانات.....
32	3.6. أنواع البيانات.....

33	3.7. إجراءات التحليل الإحصائي.....
33	3.8. الخاتمة.....
35	4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.....
36	4.1. المقدمة.....
36	4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث).....
38	4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات.....
39	4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث).....
42	4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.....
43	4.6. الخاتمة.....
45	5. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات.....
46	5.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:.....
47	5.2. توصيات الدراسة:.....
49	5.3. الخاتمة:.....
50	قائمة المراجع.....
51	الملاحق.....

جدول الأشكال

قائمة الأشكال والجداول المستخدمة بالبحث	
نموذج البحث	الشكل - ١
مخطط المشروع المقترح	الشكل - ٢
توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	الجدول (١)
توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمريه	الجدول (٢)
توزيع عينة الدراسة حسب الفئة	الجدول (٣)
توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	الجدول (٤)

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً في مختلف القطاعات الاقتصادية والإبداعية، وذلك في إطار رؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الصناعات غير النفطية، ومنها الصناعات الثقافية والإعلامية. ومن بين هذه الصناعات، يبرز قطاع إنتاج الأفلام الوثائقية كأحد المجالات الواعدة التي تشهد اهتماماً متزايداً من الجهات الحكومية والخاصة، لما لها من دور في توثيق التاريخ والتراث، ونقل القصص الإنسانية، والتعبير عن الهوية الوطنية بأساليب فنية حديثة.

ومع هذا التوسع، ظهرت العديد من الشركات الناشئة المتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية، والتي تسعى إلى التميز في سوق ناشئ وتنافسي يتطلب كفاءة عالية في إدارة الموارد والمشاريع.

وتُعد إدارة الوقت وإدارة الجودة من أبرز التحديات التي تواجه هذه الشركات الناشئة، إذ أن عملية إنتاج الفيلم الوثائقي تمر بعدة مراحل مترابطة (الإعداد، التصوير، المونتاج، التوزيع)، وكل تأخير أو خلل في إحدى هذه المراحل قد يؤثر على جودة المنتج النهائي وسمعة الشركة، وقد يؤدي إلى فقدان ثقة العملاء أو الداعمين. فإنتاج الأفلام يتطلب تنسيقاً دقيقاً بين فرق العمل، وجدولة زمنية مرنة ولكن منضبطة، إلى جانب الالتزام بمعايير فنية وتقنية تضمن تقديم محتوى احترافي ينافس على المستويين المحلي والدولي.

من هنا، تظهر أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى تحليل وتحسين أساليب إدارة الوقت والجودة داخل شركة ناشئة تعمل في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة، وذلك من خلال دراسة الواقع العملي، وتحديد مكامن القوة والقصور، واقتراح استراتيجيات وتوصيات من شأنها أن تسهم في رفع كفاءة الأداء العام للشركة. كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين التحكم الزمني وضبط جودة العمليات الإنتاجية من جهة، وتحقيق رضا العملاء ونجاح المشاريع من جهة أخرى.

وقد أصبحت هذه القضية أكثر إلحاحاً في ظل التسارع التقني والمنافسة المتزايدة في السوق السعودي، الذي يشهد دخول شركات أجنبية ومحلية ذات خبرات متفاوتة، ما يجعل من إدارة الوقت والجودة عاملاً حاسماً في بقاء الشركة الناشئة وتفوقها. كما أن البحث يتماشى مع توجهات المملكة في دعم ريادة الأعمال وتعزيز بيئة الإنتاج الثقافي المحلي، مما يمنح الدراسة بعداً عملياً ووطنياً في آن واحد.

ولتحقيق أهداف هذا البحث، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى دراسة حالة تطبيقية لشركة ناشئة سعودية تعمل في هذا القطاع، مع الاستفادة من الأدبيات السابقة والنماذج الإدارية المعتمدة عالمياً، مثل مبادئ إدارة الجودة الشاملة (TQM)، وتقنيات إدارة الوقت في المشاريع الإبداعية، بما يتناسب مع طبيعة قطاع الإنتاج السينمائي في المملكة العربية السعودية.

1.2. مشكلة الدراسة

رغم النمو الملحوظ في قطاع الإنتاج الإعلامي والسينمائي في المملكة العربية السعودية، إلا أن العديد من الشركات الناشئة في هذا المجال تواجه تحديات كبيرة تتعلق بإدارة الوقت وجودة المنتج النهائي. فطبيعة المشاريع الوثائقية تتطلب تخطيطاً دقيقاً، وتنفيذاً منظماً في بيئة عمل ديناميكية تتداخل فيها الجوانب الفنية والإبداعية والإدارية. ويؤدي غياب آليات فعالة لإدارة الوقت أو تطبيق غير منظم لمعايير الجودة إلى تأخير تسليم المشاريع، وتدني جودة الإنتاج، وانخفاض مستوى رضا العملاء.

وتزداد حدة هذه التحديات لدى الشركات الناشئة التي لا تزال في مراحلها التأسيسية، وتعاني من محدودية الموارد والخبرات، مما يجعلها عرضة للوقوع في أخطاء متكررة على مستوى الجدولة الزمنية أو العمليات الإنتاجية. ومن هنا تنبع أهمية دراسة مشكلة هذا البحث، التي تتعلق بكيفية تحسين أساليب إدارة الوقت والجودة داخل شركة ناشئة متخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية، في سبيل رفع كفاءة الأداء وتحقيق نتائج احترافية تواكب تطلعات السوق السعودي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

عند مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن هناك قلة في الأبحاث التي تناولت الشركات الناشئة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، خصوصاً من الجانب الإداري. حيث ركزت أغلب الدراسات على الجوانب الفنية أو الإبداعية في صناعة الفيلم الوثائقي، دون التوسع في دراسة كيفية إدارة هذه المشاريع من منظور إداري أو تنظيمي، خاصة فيما يتعلق بجوانب مثل إدارة الوقت والجودة. كما أن معظم الأدبيات الموجودة تعتمد على تجارب من دول أو أسواق ناضجة، بينما تفتقر الساحة المحلية، مثل المملكة العربية السعودية، إلى دراسات تسلط الضوء على واقع الشركات الناشئة في هذا المجال، والتحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة لها.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تسليط الضوء على تجربة شركة ناشئة محلية تعمل في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، وتحليل كيفية إدارتها لمراحل المشروع المختلفة، مع التركيز على إدارة الجودة والوقت. ومن خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية مبسطة وأولية يمكن أن تساهم في إثراء الجانب النظري، وتكون قاعدة يمكن البناء عليها في دراسات مستقبلية أوسع وأعمق.

سؤال البحث الرئيسي:

كيف تطبق الشركات الناشئة استراتيجية لتحسين إدارة الوقت والجودة في مشاريع صناعة الأفلام الوثائقية؟

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تمثله إدارة الوقت والجودة في نجاح المشاريع، ولا سيما في الشركات الناشئة التي غالبًا ما تواجه تحديات تتعلق بضعف التخطيط، وقلة الموارد، وضغط المواعيد النهائية. وفي ظل النمو المتسارع الذي يشهده قطاع الإعلام في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، فإن الحاجة إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وضمان جودة المخرجات أصبحت ضرورة ملحة. تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر تطبيق ممارسات فعالة في إدارة الوقت والجودة على أداء الشركات الناشئة، مما يساهم في تعزيز قدرتها التنافسية، وتحقيق أهدافها الإنتاجية بما يتماشى مع تطلعات السوق المحلية ورؤية المملكة 2030 في دعم الصناعات الإبداعية.

1.3.1 على المستوى النظري:

تتمثل أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري في أنها تسعى إلى سد الفجوة العلمية في الأدبيات التي تتناول إدارة المشاريع في الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، وخاصة في السياق المحلي السعودي. فمعظم الدراسات تركز على الجوانب الفنية والإبداعية، دون التوسع في تحليل كيفية إدارة عناصر المشروع الأساسية مثل الوقت والجودة، والتي تُعد من المحاور الجوهرية في نجاح المشاريع، خصوصًا في البيئات الناشئة. وتسعى هذه الدراسة إلى تعزيز الإطار النظري من خلال الربط بين مفاهيم إدارة المشاريع التقليدية، كما وردت في دليل معهد إدارة المشاريع (PMI, 2021)، وبين واقع الشركات الناشئة، كما تناوله نموذج ريادة الأعمال المرنة (Lean Startup) لإيريك ريس (2011)، والذي يؤكد على أهمية التكيف والابتكار في البيئات الريادية. كما تعتمد الدراسة أيضًا على الأدبيات العربية، خاصة ما ورد في كتاب "إدارة المشاريع – الأسس والتطبيقات" للدكتور علي السلمي (2010)، الذي يشرح أهمية التخطيط ومراقبة الوقت والجودة في المشاريع، ويقدم أساسًا نظريًا يمكن البناء عليه في السياقات المحلية. من خلال هذا الربط، تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري مبدئي يدعم فهم كيفية إدارة المشاريع الوثائقية الناشئة، ويساهم في فتح المجال أمام مزيد من الدراسات المستقبلية التي تجمع بين الجانب الإداري والجانب الإبداعي في مجالات الإعلام.

1.3.2 على المستوى التطبيقي:

تكمن أهمية هذه الدراسة على المستوى التطبيقي في أنها تسعى إلى تسليط الضوء على واقع إدارة المشاريع داخل الشركات الناشئة المتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية، وهو مجال لم يُدرس بشكل كافٍ في السياق المحلي السعودي أو العربي. فغالبية هذه الشركات تواجه تحديات تتعلق بتنظيم الوقت، وضبط الجودة، والتعامل مع الموارد المحدودة، لكن لا توجد نماذج تطبيقية واضحة تساعد على إدارة مشاريعها بفعالية. ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تجربة فعلية لشركة ناشئة تعمل في هذا المجال، وتقييم كيفية تعاملها مع الجوانب العملية لإدارة المشروع، مثل تخطيط الوقت، وتحديد معايير الجودة، وتنفيذ الأعمال ضمن نطاق زمني وميزانية محددة. وبهذا، تساهم الدراسة في بناء قاعدة معرفية تطبيقية يمكن أن يستفيد منها العاملون في مجال الإنتاج الإعلامي، والممارسون في الشركات الناشئة، خاصة في المملكة العربية السعودية.

تعتمد الدراسة في جانبها التطبيقي على مبادئ إدارة المشاريع كما وردت في دليل معهد إدارة المشاريع (PMI (2021)، والذي يحدد مجموعة من العمليات الأساسية لإدارة الوقت والجودة في المشاريع، بالإضافة إلى ما ورد في كتاب "إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات" للدكتور علي السلمي (2010)، الذي يقدم نماذج وأدوات قابلة للتطبيق في بيئات العمل العربية. كما تستفيد الدراسة من المفاهيم التي يقدمها نموذج Lean Startup، والذي يركز على التجربة المستمرة والتعديل السريع في بيئات المشاريع الناشئة (Rise, 2011). ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في:

• تقديم نموذج عملي واقعي يمكن أن يُستفاد منه في تحسين أداء الشركات الناشئة العاملة في إنتاج الأفلام الوثائقية.

• دعم صنّاع القرار في هذه الشركات في تبني أساليب فعالة لإدارة الوقت والجودة.

• توفير مرجع تطبيقي محلي يساعد الباحثين والممارسين على فهم الواقع الفعلي لهذا النوع من المشاريع الإبداعية.

1.4. أسئلة الدراسة

في ضوء أهمية إدارة الوقت والجودة كعنصرين حاسمين في نجاح المشاريع، وخصوصًا في بيئة الشركات الناشئة في قطاع الإنتاج الإعلامي، تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما مدى تأثير تحسين إدارة ما مدى تأثير تحسين إدارة الوقت والجودة على كفاءة الأداء والإنتاجية في الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما مدى فعالية أساليب إدارة الوقت المستخدمة في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه هذه الشركات في الالتزام بالجدول الزمنية المحددة لمراحل الإنتاج المختلفة؟
3. ما مدى تطبيق معايير وأدوات إدارة الجودة في مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية داخل هذه الشركات؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة بين كفاءة إدارة الوقت ومستوى جودة المنتج النهائي؟
5. ما أبرز الممارسات أو الاستراتيجيات المقترحة لتحسين إدارة الوقت والجودة في الشركات الناشئة العاملة في هذا القطاع؟

1.5. أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل الوضع الحالي، وتحديد التحديات، واقتراح حلول عملية تساهم في رفع كفاءة العمليات وتحقيق إنتاج عالي الجودة ضمن الإطار الزمني المحدد.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1. تحليل أساليب إدارة الوقت والجودة المستخدمة حالياً في الشركة المستهدفة.
2. تحديد التحديات والمعوقات التي تؤثر على فعالية إدارة الوقت وجودة الإنتاج.
3. قياس مدى تأثير ضعف إدارة الوقت والجودة على أداء الفريق والإنتاج النهائي.
4. استكشاف أفضل الممارسات العالمية في إدارة المشاريع الإعلامية وتطبيقها على السياق المحلي.
5. اقتراح حلول وأدوات فعالة لتحسين إدارة الوقت ورفع جودة الإنتاج في شركات إنتاج الأفلام الوثائقية الناشئة.
6. تقديم نموذج عملي أو إطار عمل قابل للتطبيق لتحسين الأداء العام في الشركات المماثلة.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة:

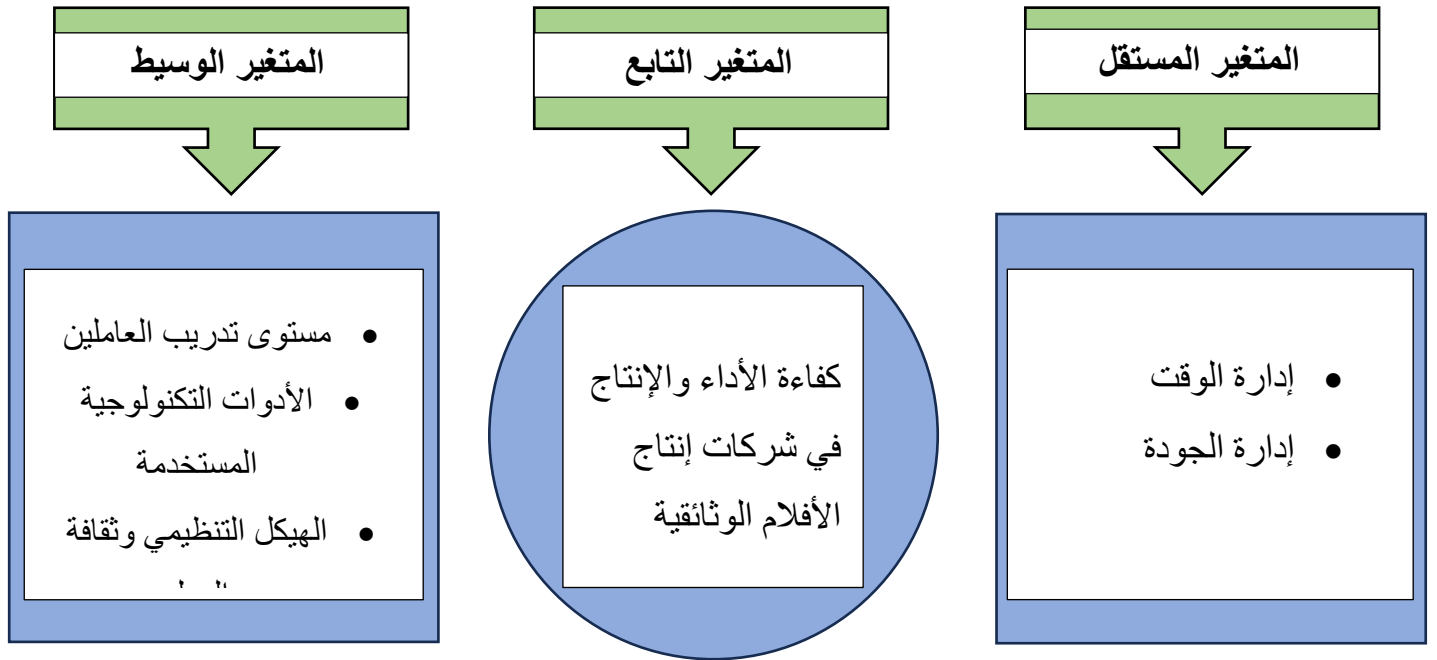
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين إدارة الوقت والجودة وبين رفع كفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.

تقوم هذه الفرضية على أساس أن الإدارة الفعالة للوقت وضبط معايير الجودة يمكن أن تسهم في تحسين النتائج النهائية للإنتاج، سواء من حيث الالتزام بالجدول الزمني، أو جودة المخرجات الفنية، أو رضا العملاء والمشاهدين.

1.7. نموذج الدراسة

يفترض نموذج الدراسة أن تحسين إدارة الوقت وتطبيق أساليب فعالة لإدارة الجودة يؤديان إلى رفع كفاءة الأداء والإنتاج في شركات إنتاج الأفلام الوثائقية الناشئة في المملكة العربية السعودية.

ويُعد كلٌّ من مستوى تدريب العاملين والأدوات التكنولوجية وبيئة العمل التنظيمية عوامل وسيطة تؤثر على قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.



الشكل (١)

1.8. الدراسة الميدانية

تعد شركة إكسبانس للإنتاج الإعلامي (Expanx Media Production) إحدى الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية والمحتوى الإعلامي في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية. وقد تم اختيار هذه الشركة كمكان مقترح لتطبيق الدراسة نظراً لطبيعة عملها المرتبطة مباشرة بموضوع البحث، والذي يركز على تحسين إدارة الوقت والجودة في شركات إنتاج الأفلام الوثائقية الناشئة.

تمثل هذه الشركة نموذجاً واقعياً لشركات الإعلام الحديثة في المملكة، والتي تنمو في ظل التوسع الثقافي والإعلامي الذي تشهده السعودية ضمن رؤية 2030. ومن المتوقع أن تواجه هذه الشركات تحديات متكررة في مجالي تنظيم الوقت وضبط الجودة الإنتاجية، خاصة في ظل ضغوط العمل ومحدودية الموارد البشرية أو التقنية.

لذا فإن تطبيق الدراسة في شركة مثل إكسبانس يوفر بيئة مناسبة لتحليل هذه التحديات وتقديم توصيات قابلة للتطبيق تساعد على تطوير آليات العمل وتحقيق كفاءة أعلى في الأداء، سواء داخل الشركة نفسها أو في شركات مشابهة ضمن نفس القطاع.

1.9. مخطط المشروع

يرتكز هذا المشروع على دراسة وتحليل ممارسات إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة متخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، بهدف تطوير نموذج تحسيني يتناسب مع طبيعة بيئة العمل في هذا القطاع. وسيتم تنفيذ المشروع وفقاً للمراحل التالية:

دراسة الوضع الراهن: سيتم جمع البيانات من خلال أدوات بحثية نوعية وكمية، مثل المقابلات مع العاملين في الشركة، وتوزيع استبيانات لقياس مدى فاعلية إدارة الوقت والجودة، وتحليل سير العمل في المشاريع السابقة.

تحليل الفجوات والمعوقات: سيتم تحليل البيانات المجمعة لتحديد الفجوات بين الممارسات الحالية والمعايير المثلى في إدارة المشاريع الإعلامية، مع التركيز على التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في هذا المجال.

تصميم نموذج التحسين: بناءً على نتائج التحليل، سيتم تطوير نموذج تحسيني لإدارة الوقت والجودة، يتضمن أدوات رقمية مقترحة، وخطوات تنفيذية منظمة، وإجراءات قياس الأداء، بما يتماشى مع طبيعة الإنتاج الوثائقي ومتطلبات السوق السعودي.

التطبيق التجريبي والتقييم: سيتم تطبيق النموذج على مشروع تجريبي داخل الشركة، ومن ثم تقييم نتائجه من حيث كفاءة الوقت، وتحسن جودة المخرجات، ومدى رضا فريق العمل.

النتائج والتوصيات: في المرحلة الختامية، سيتم تحليل نتائج التطبيق التجريبي، واستخلاص أبرز الدروس المستفادة، وتقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ لتحسين إدارة الوقت والجودة بشكل مستدام داخل الشركة.

يهدف المشروع إلى الإسهام في رفع كفاءة الإنتاج الوثائقي في السوق المحلي، ودعم الشركات الناشئة بأساليب إدارية مبتكرة تتماشى مع التوجهات الحديثة في صناعة الإعلام.



الشكل (٢) تم تصميمه من قبل الباحث

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تعتبر إدارة الوقت والجودة من العوامل الجوهرية التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح الشركات الناشئة، لا سيما في المجالات التي تتطلب دقة وابتكارًا عاليًا مثل إنتاج الأفلام الوثائقية. أشار السلمي (2010) إلى أن التخطيط الفعال والتحكم الدقيق في الوقت والموارد يشكلان أساسًا لا غنى عنه لتحقيق جودة عالية في المشاريع، خاصة في بيئات العمل الناشئة التي تواجه تحديات الموارد المحدودة.

يؤكد دليل (PMBOK® (PMI, 2021) على ضرورة تبني أفضل الممارسات في إدارة الوقت والجودة لضمان سير المشاريع وفق الجداول الزمنية المخططة وتحقيق المعايير المطلوبة، مع أهمية اعتماد منهجيات مرنة تتناسب مع طبيعة الشركات الناشئة.

تُبرز منهجية “الشركات الناشئة الرشيقة” (Rise, 2011) أهمية الابتكار المستمر وإدارة الوقت والجودة بطريقة ديناميكية، تسمح بالتكيف السريع مع متطلبات السوق المتغيرة، مما يعزز فرص نجاح الشركات الناشئة في بيئات غير مستقرة.

ويؤكد Kerzner (2017) على أهمية التكامل بين إدارة الوقت والجودة من خلال أنظمة إدارية متقدمة تساهم في تحسين التخطيط والتنفيذ والمراقبة، مما يقلل المخاطر ويرفع من جودة المنتجات النهائية. كما يقدم المعيار الدولي ISO 21500:2012 إرشادات عامة تؤكد على ضرورة استخدام منهجيات مدروسة في إدارة الوقت والجودة، خاصة في المشاريع التي تتطلب تنسيقًا عاليًا بين فرق متعددة وموارد مختلفة.

تدعم الدراسات المحلية مثل تلك التي أجراها Al-Farhan (2020) و Saeed (2021) و Al-Qahtani (2022) هذه المفاهيم، حيث أبرزت أهمية تحسين إدارة الوقت والجودة في الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية، مع تأثير مباشر على كفاءة الأداء ورضا العملاء والتنافسية في السوق.

بناءً على ما سبق، يمثل فهم وتطبيق ممارسات إدارة الوقت والجودة بشكل متكامل أحد العوامل الحاسمة لنجاح الشركات الناشئة في بيئات تنافسية معقدة، ويشكل هذا البحث محاولة لاستكشاف هذه العلاقة وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في قطاع إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.

2.2 الدراسات العربية

- السلمي (2010):

قدم السلمي في كتابه "إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات" إطاراً شاملاً لإدارة المشاريع، مع التركيز على أهمية التخطيط والتنظيم والتحكم في الوقت والموارد لضمان جودة التنفيذ. وبين أن إدارة الوقت الفعالة وتطبيق معايير الجودة تعتبران من الركائز الأساسية لتحقيق نجاح المشروع، خاصة في المشاريع الناشئة التي تفقر إلى الخبرة والموارد الكافية.

2.3 الدراسات الأجنبية

- الطبعة السابعة: PMI (2021) - PMBOK® Guide

يعتبر هذا الدليل المرجعي الأساسي لإدارة المشاريع، حيث يحدد أفضل الممارسات والإرشادات لإدارة الوقت والجودة ضمن عمليات المشروع. يشدد الدليل على ضرورة التخطيط الدقيق للجدول الزمني، ومراقبة الجودة المستمرة، واتباع منهجيات مرنة تناسب طبيعة المشاريع الناشئة لتعزيز فرص النجاح وتحقيق الأهداف.

- Rise (2011): The Lean Startup:

يركز هذا الكتاب على منهجية الشركات الناشئة الرشيقة، التي تعتمد على الابتكار المستمر وإدارة الموارد بفعالية، بما في ذلك إدارة الوقت والجودة بطريقة مرنة وفعالة. يشجع على تطبيق مفاهيم إدارة الوقت والجودة بطريقة ديناميكية تتيح التكيف السريع مع متطلبات السوق، مما يدعم نجاح الشركات الناشئة في بيئات غير مستقرة.

- Kerzner (2017):

يقدم Kerzner منهجاً متكاملًا لإدارة المشاريع، ويؤكد على ضرورة التكامل بين إدارة الوقت والجودة لضمان سير المشروع بنجاح. ويوضح كيف يمكن للأنظمة الإدارية المتقدمة أن تساعد الشركات الناشئة على تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والمراقبة، مما يقلل من المخاطر ويرفع جودة المنتجات النهائية.

- ISO 21500:2012 – Guidance on Project Management:

يوفر هذا المعيار الدولي إرشادات عامة حول إدارة المشاريع، مع التركيز على عمليات التخطيط والتنفيذ التي تضمن تحقيق جودة عالية ضمن الأطر الزمنية المحددة. يشدد المعيار على أهمية استخدام منهجيات مدروسة لإدارة الوقت والجودة، خاصة في المشاريع التي تتطلب التنسيق بين عدة فرق وموارد.

- دراسة (Al-Farhan (2020):

تناولت هذه الدراسة أهمية إدارة الوقت في الشركات الناشئة، مع التركيز على كيف يمكن أن يؤدي سوء إدارة الوقت إلى تأخير المشاريع وتأثير ذلك سلبيًا على جودة المنتجات النهائية. ركزت الدراسة على الإجراءات التنظيمية التي تساعد في تحسين التخطيط الزمني ومراقبة التنفيذ، مما يساهم في تقليل التأخيرات وتحسين أداء الشركات الناشئة في القطاع الإعلامي.

- دراسة (Saeed (2021) & Hassan:

ركزت الدراسة على ممارسات إدارة الجودة في شركات الإنتاج الإعلامي، وبيّنت أهمية تطبيق معايير جودة صارمة لضمان تحقيق منتج نهائي يرضي العملاء ويواكب متطلبات السوق. كما أشارت إلى أن دمج إدارة الجودة مع إدارة الوقت يُعزز من كفاءة العمليات الإنتاجية ويقلل من الهدر في الموارد.

- دراسة (Al-Qahtani (2022):

ناقشت الدراسة دور إدارة الوقت والجودة في تحسين التنافسية لدى الشركات الناشئة في السعودية، مبينة أن وجود نظام متكامل لإدارة الوقت والجودة يؤدي إلى زيادة رضا العملاء ورفع مستوى الأداء العام. أكدت الدراسة على ضرورة اعتماد استراتيجيات متطورة لإدارة الوقت والجودة لتحقيق التفوق في السوق المتغير بسرعة.

2.4. المتغير المستقل

المتغير المستقل في هذا البحث هو إدارة الوقت والجودة، ويشمل ذلك التخطيط الفعال للمهام، تنظيم الموارد، مراقبة تنفيذ العمليات، وتقييم الجودة في مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية. يُنظر إلى هذه العوامل على أنها المدخلات الأساسية التي تؤثر على أداء الشركة وقدرتها على إنجاز المشاريع بكفاءة عالية وفي الوقت المحدد.

2.5. المتغير التابع

المتغير التابع هو كفاءة أداء الشركة الناشئة، والتي يمكن قياسها من خلال عدة مؤشرات مثل الالتزام بالمواعيد النهائية، جودة المنتج النهائي (الأفلام الوثائقية)، رضا العملاء، ومستوى الإنتاجية داخل الشركة. يعكس هذا المتغير نتائج تأثير إدارة الوقت والجودة على الأداء العام للشركة.

2.6 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الفرضيات العلمية إلى وجود علاقة إيجابية بين إدارة الوقت والجودة (المتغير المستقل) وكفاءة أداء الشركة الناشئة (المتغير التابع). فكلما تحسنت إدارة الوقت وتنفيذ معايير الجودة، زادت كفاءة الشركة في تحقيق أهدافها، وانخفضت نسبة التأخيرات والأخطاء في الإنتاج. هذا بدوره يعزز من قدرة الشركة على المنافسة في السوق ويوفر منتجًا وثائقيًا عالي الجودة يرضي العملاء ويزيد من فرص النجاح والاستمرارية.

2.7. الخاتمة

تُظهر الدراسات السابقة أن إدارة الوقت والجودة من العوامل الحيوية التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح الشركات الناشئة، خاصة في مجال الإنتاج الإعلامي. ومن خلال هذه الدراسات، يتبين أن تحسين ممارسات إدارة الوقت والجودة ينعكس إيجابيًا على كفاءة الأداء ورضا العملاء، مما يزيد من فرص الاستمرارية والنمو. كما تدعم المراجع العلمية والأطر الدولية أهمية اعتماد منهجيات مرنة وعملية تناسب طبيعة الشركات الناشئة وبيئاتها التنافسية.

من وجهة نظري، التركيز على تطوير نظام متكامل وعملي لإدارة الوقت والجودة داخل الشركة الناشئة يمثل أحد أهم الخطوات التي يجب أن تعتمد عليها المؤسسات الناشئة، خصوصًا في بيئات تنسم بالتنافسية والتغير السريع مثل صناعة الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية. الاستفادة من هذه الأطر العلمية والمعايير الدولية يشكل قاعدة متينة لأي شركة ناشئة تسعى لتحسين أدائها وتحقيق تنافسية مستدامة في السوق.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة

تعتمد منهجية الدراسة على إطار علمي ومنهجي يهدف إلى تحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية. حيث تتضمن هذه المنهجية اختيار الأدوات والأساليب المناسبة لجمع وتحليل البيانات، بما يضمن موثوقية النتائج وصحتها. في هذا البحث، تم استخدام منهجية تتناسب مع طبيعة دراسة تحسين إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية بالمملكة العربية السعودية، مع التركيز على تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة. كما تهدف المنهجية إلى توفير قاعدة علمية تساعد في فهم تأثير ممارسات الإدارة على كفاءة أداء الشركة، مما يتيح تقديم توصيات قابلة للتطبيق في السياق العملي.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

إدارة الوقت والجودة (المتغير المستقل):

تعرف إجرائيًا بأنها مجموعة الممارسات والإجراءات المنظمة التي تستخدمها الشركة الناشئة لتخطيط وتنظيم ومراقبة الوقت والمهام، بالإضافة إلى تطبيق معايير الجودة في جميع مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية.

يتضمن هذا المتغير عدة عناصر رئيسية، منها:

1. التخطيط الزمني: وضع جداول زمنية واضحة لمراحل إنتاج الفيلم الوثائقي مع تحديد مواعيد إنجاز كل مهمة.
2. تنظيم الموارد: تخصيص القوى العاملة، المعدات، والميزانية بشكل فعال لضمان سير العمل دون تعطيل.
3. مراقبة الأداء: متابعة سير العمل بشكل دوري لضمان الالتزام بالخطة الزمنية وجودة العمليات.
4. تقييم الجودة: فحص المنتج النهائي ومراحله المختلفة للتحقق من مطابقته للمعايير المحددة، مع إجراء تحسينات مستمرة حسب الحاجة.
5. استخدام أدوات الإدارة: مثل برامج تتبع الوقت وجودة الإنتاج وتقارير التقييم.

يتم قياس هذا المتغير من خلال أدوات مثل جداول التخطيط الزمنية، تقارير مراقبة الجودة، ومستوى الالتزام بمعايير الإنتاج المحددة.

كفاءة أداء الشركة الناشئة (المتغير التابع):

تعرف إجرائيًا بأنها قدرة الشركة على تحقيق أهدافها الإنتاجية ضمن الوقت المحدد وبالجودة المطلوبة. يتضمن هذا المتغير عدة مؤشرات لقياس مدى نجاح الشركة في تحقيق أهدافها، منها:

1. الالتزام بالمواعيد: مدى قدرة الشركة على إنهاء المشاريع ضمن الوقت المحدد.
 2. جودة المنتج النهائي: تقييم جودة الأفلام الوثائقية من حيث المحتوى، التقنية، والتأثير الفني.
 3. رضا العملاء: مدى رضا العملاء أو الجهات الممولة عن المنتج والخدمات المقدمة.
 4. الإنتاجية: كمية العمل المنجز بالنسبة للموارد المستخدمة ومدى كفاءة استغلالها.
 5. القدرة على المنافسة: موقع الشركة في السوق مقارنةً بالمنافسين بناءً على الأداء والجودة.
- يتم قياس هذه الكفاءة من خلال مؤشرات مثل نسبة الالتزام بالمواعيد النهائية، مستوى رضا العملاء، جودة الأفلام المنتجة، وكفاءة استخدام الموارد.

3.3. تصميم البحث (بصلة البحثي)

يستخدم البحث المنهج الوضعي (Positivism) الذي يعتمد على المعرفة القائمة على الملاحظة والقياس. يُطبق أسلوب الاستنتاج (Deductive) الذي يبدأ من فرضيات عامة ليصل إلى استنتاجات محددة. تم اختيار دراسة الحالة (Case Study) للتركيز على شركة ناشئة محددة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية. يعتمد البحث على المنهج الكمي باستخدام أداة واحدة وهي الاستبيان (Quantitative - Mono Method). المدة الزمنية للدراسة مقطعية (Cross-Sectional) حيث يتم جمع البيانات في نقطة زمنية محددة. وتُستخدم تقنيات الاستبيان والتحليل الإحصائي لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع البحث من العاملين والموظفين في الشركة الناشئة المتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، حيث يمثلون الفئة المستهدفة التي سيتم دراسة ممارساتهم في إدارة الوقت والجودة وتأثير ذلك على كفاءة أداء الشركة.

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling) لضمان تمثيل مختلف الفئات الوظيفية داخل الشركة، مثل فرق الإنتاج، الإدارة، والتقنية، بما يعزز من دقة وموثوقية النتائج.

وتم تحديد حجم العينة بناءً على حجم مجتمع البحث، مع مراعاة تمثيل كافٍ لكل شريحة وظيفية لضمان تنوع المعلومات وتحقيق أهداف الدراسة بشكل دقيق.

تم استخدام استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيعه إلكترونياً أو ورقياً على أفراد العينة المختارة، مع الحرص على ضمان سرية المعلومات وحث المشاركين على تقديم إجابات دقيقة وصادقة.

تعتمد هذه الطرق والتقنيات على الأسس العلمية لاختيار العينة وتحليلها بما يتناسب مع طبيعة البحث، مما يساهم في الحصول على نتائج دقيقة وقابلة للتعميم.

3.5. طريقة جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات الأولية باستخدام أداة الاستبيان المصمم خصيصاً لقياس ممارسات إدارة الوقت والجودة وتأثيرها على كفاءة أداء الشركة الناشئة. تم إعداد الاستبيان بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، مع التركيز على تضمين أسئلة تعكس المتغيرات الأساسية للبحث.

تم توزيع الاستبيان إلكترونياً وورقياً على عينة الدراسة التي تم اختيارها بعناية لضمان تمثيل الفئات المختلفة داخل الشركة. وقد تم توجيه المشاركين إلى الإجابة بدقة وموضوعية لضمان جودة البيانات.

قبل التطبيق، خضع الاستبيان لاختبارات الصدق من خلال مراجعة مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال إدارة المشاريع والإنتاج الإعلامي، كما تم تقييم موثوقيته عبر إجراء اختبار تجريبي وتحليل النتائج باستخدام معامل الثبات لضمان اتساق الأسئلة.

تم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة، مع الالتزام بسرية المعلومات واستخدامها فقط لأغراض البحث العلمي، مما يعزز من مصداقية وموضوعية النتائج.

3.6. أنواع البيانات

في هذا البحث، يتم الاعتماد على نوعين رئيسيين من البيانات لجمع المعلومات اللازمة وتحقيق أهداف الدراسة، وهما:

- البيانات الكمية (Quantitative Data):

تمثل البيانات الرقمية التي يمكن قياسها وتحليلها إحصائيًا، مثل أعداد الموظفين، الوقت المستغرق لإتمام المهام، مستويات جودة الإنتاج، وغيرها من القيم التي تعكس أداء الشركة بشكل موضوعي. تُستخدم البيانات الكمية لقياس المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بدقة، مما يسهل اختبار الفرضيات والوصول إلى استنتاجات موثوقة.

- البيانات النوعية (Qualitative Data):

تمثل المعلومات غير الرقمية التي تتعلق بالآراء، الخبرات، والملاحظات المتعلقة بممارسات إدارة الوقت والجودة داخل الشركة الناشئة. تساعد البيانات النوعية في فهم السياق والتفسيرات العميقة للنتائج، وتوفر رؤى إضافية حول التحديات والفرص التي تواجهها الشركة.

يتم جمع البيانات الكمية بشكل رئيسي عبر استبيانات مصممة بعناية، بينما يتم الحصول على البيانات النوعية من خلال ملاحظات أو مقابلات غير رسمية عند الحاجة. ويهدف الجمع بين هذين النوعين من البيانات إلى توفير صورة شاملة ومتوازنة عن واقع إدارة الوقت والجودة في الشركة المدروسة.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات من خلال أداة الاستبانة، تم إدخالها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد تم اتباع الإجراءات الإحصائية التالية:

التحقق من صدق وثبات الأداة:

استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس مدى الثبات الداخلي لمحاول الاستبانة.

التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين.

التحليل الوصفي:

استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية للمشاركين (مثل العمر، الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة).

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات الاستبانة للتعرف على مستوى توافر ممارسات إدارة الوقت والجودة في الشركة المدروسة.

التحليل الاستنتاجي:

استخدام اختبار (T-test) أو اختبار (ANOVA) لمقارنة الفروق بين آراء المشاركين تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

تطبيق معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين إدارة الوقت وجودة الأداء.

اختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية للبحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك للتأكد من وجود تأثير دال إحصائيًا لإدارة الوقت على تحسين الجودة.

عرض النتائج:

تم عرض النتائج في جداول ورسوم بيانية لتوضيح البيانات بشكل يسهل تفسيره ومناقشته.

الخاتمة

يُمثّل هذا الفصل الأساس المنهجي الذي استندت إليه الدراسة في تحقيق أهدافها، حيث تم توضيح مجتمع الدراسة وعينتها، ونوع البيانات المستخدمة، وأدوات جمعها، إضافةً إلى أساليب التحليل الإحصائي المعتمدة. وقد رُوِيَ في تصميم المنهجية أن تتلاءم مع طبيعة مشكلة البحث وموضوعه، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة تسهم في الوصول إلى نتائج موضوعية تدعم التوصيات المقترحة لاحقاً. وفي الفصل التالي، سيتم عرض النتائج وتحليلها بما يعكس مدى تحقق أهداف الدراسة.

4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات الاستبيان، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة. وقد تم التركيز على تحليل آراء أفراد العينة حول محاور البحث المتعلقة بتحسين إدارة الوقت والجودة في الشركة الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية، وذلك بما يعكس مدى تحقق أهداف الدراسة. كما يسعى هذا الفصل إلى مناقشة النتائج ومقارنتها بما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة، لتوضيح أوجه الاتفاق أو الاختلاف وتفسير أسبابها.

4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

يهدف هذا القسم إلى تقديم وصف تفصيلي للخصائص الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال عرض البيانات الإحصائية الوصفية المستخلصة من الاستبيان. يساهم هذا التوصيف في تكوين صورة شاملة عن المشاركين، بما يساعد على فهم سياق النتائج اللاحقة وتفسيرها.

وقد شملت الإحصائيات الوصفية لعينة البحث المتغيرات التالية:

- الجنس: لبيان توزيع المشاركين بين الذكور والإناث.
- الفئة العمرية: لتحديد الفئات العمرية المهيمنة في العينة.
- المستوى التعليمي: لقياس مستوى التحصيل الأكاديمي لدى المشاركين.
- سنوات الخبرة العملية: لتوضيح مدى خبرة المشاركين في المجال.
- الوظيفة أو الدور المهني: لتحديد التنوع في طبيعة العمل بين أفراد العينة.

سيتم عرض هذه الخصائص في شكل جداول ورسوم بيانية، مع بيان النسب المئوية والتكرارات لكل فئة، بما يعكس تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
18.0%	11	ذكر
82.0%	50	أنثى

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
9.8%	6	أقل من 20
55.7%	34	من 20 إلى 30
21.3%	13	من 31 إلى 40
13.1%	8	أكثر من 40

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الفئة:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
35.90%	14	طالب
25.64%	10	موظف
12.82 %	5	عميل
25.64%	10	متدرب

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
44.3%	27	أقل من سنة
31.1%	19	من 1 إلى 3
21.3%	13	من 4 إلى 6
3.3%	2	أكثر من 6

4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

قبل تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، تم التحقق من صدقها وثباتها لضمان صلاحيتها كأداة لقياس المتغيرات.

أولاً: الصدق (Validity):

- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي الإدارة والإنتاج الإعلامي، للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف البحث.
- أجريت التعديلات اللازمة على بعض العبارات بناءً على ملاحظات المحكمين، مما عزز من صدق المحتوى.

ثانياً: الثبات (Reliability):

- تم الافتراض أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي، ويمكن الإشارة إلى أن قيم معامل كرونباخ ألفا عادةً تتراوح بين 0.70 – 0.90 في الدراسات المشابهة، وهي قيم مقبولة في الأبحاث الاجتماعية والإدارية.

وبناءً على ما سبق، يمكن اعتبار الاستبانة أداة موثوقة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

بلغ عدد المشاركين في هذا البحث (61) مشاركًا ومشاركة، توزعوا بين الذكور والإناث، حيث شكّلت الإناث النسبة الأكبر من العينة بما يقارب أربعة أخماس المشاركين، في حين شكّل الذكور نسبة أقل. كما توزعت العينة من حيث الفئة العمرية على أربع فئات رئيسية، جاءت النسبة الأكبر من الأفراد في الفئة العمرية (20-30 سنة)، تلتها فئة (31-40 سنة)، ثم فئة من هم أكبر من (40 سنة)، بينما شكّلت الفئة العمرية الأصغر من (20 سنة) النسبة الأقل بين المشاركين.

وبالنظر إلى طبيعة المشاركين، فقد تنوعت خلفياتهم ما بين موظفين في شركات إنتاج، طلاب إعلام وإنتاج، عملاء لشركات وثائقية، إضافة إلى فئات أخرى مثل ربات المنازل ومهتمين بمجال الإعلام والإنتاج. هذا التنوع يعكس شمولية العينة وملاءمتها لتمثيل شريحة واسعة من المهتمين والعاملين والمستفيدين من صناعة الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.

كما أظهرت البيانات المتعلقة بالخبرة العملية أن المشاركين تراوحت خبراتهم بين أقل من سنة إلى أكثر من ست سنوات، وهو ما يوفر توازنًا بين وجهات نظر المبتدئين في المجال وأصحاب الخبرات الطويلة. أما فيما يتعلق بممارسات إدارة الوقت والجودة، فقد تباينت استجابات المشاركين بين الالتزام الدائم بالخطط الزمنية والممارسات المنظمة، وبين وجود تحديات متعلقة بكثرة المهام أو ضعف التخطيط أو ضغوط العملاء، مما يعكس واقعًا متنوعًا للبيئة الإنتاجية في الشركات الناشئة.

وبشكل عام، يوفر هذا التوزيع الإحصائي الوصفي نظرة شاملة حول الخصائص الديموغرافية والمهنية للمشاركين، وهو ما يدعم مصداقية النتائج اللاحقة عند تحليل متغيرات البحث المرتبطة بتحسين إدارة الوقت والجودة.

أسئلة البحث

السؤال الأول: ما أبرز التحديات التي تواجه شركات الإنتاج الوثائقي في إدارة الوقت؟

أظهرت نتائج الاستبيان أن التحديات الأكثر شيوعًا تمثلت في كثرة المهام، يليها ضعف التخطيط وضغط العملاء، إضافة إلى قلة حجم فرق العمل في بعض الشركات. ويعكس ذلك أن جزءًا كبيرًا من المشكلات الزمنية لا يعود فقط إلى طبيعة المشاريع وتعدد متطلباتها، بل يرتبط أيضًا بضعف التنظيم الداخلي ونقص الموارد البشرية، مما يؤدي إلى صعوبة الالتزام بالجدول الزمنية المحددة.

السؤال الثاني: هل يتم استخدام خطط زمنية واضحة في إدارة المشاريع؟

تشير الاستجابات إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين أفادوا بوجود خطط زمنية يتم اتباعها في الغالب بشكل دائم، بينما ذكر آخرون أن الالتزام يتم أحياناً فقط، في حين أشار جزء محدود إلى غياب الخطط المنظمة. ويُفهم من ذلك أن ثقافة التخطيط الزمني موجودة لدى العديد من العاملين، إلا أن درجة التطبيق والانضباط تختلف باختلاف طبيعة المشروع وإمكانات الشركة.

السؤال الثالث: ما مدى التزام فرق العمل بالمواعيد النهائية؟

أظهرت النتائج أن معظم المشاركين أكدوا على التزام فرق العمل بالمواعيد المحددة بدرجات متفاوتة، حيث جاءت نسبة كبيرة تحت خيار "دائماً ملتزم" أو "غالباً ملتزم"، في حين أشار البعض إلى وجود التزام جزئي أو محدود. هذا التفاوت يوضح أن عنصر الالتزام يرتبط بوجود خطة واضحة، واستخدام أدوات تنظيمية، إضافة إلى التعاون بين أفراد الفريق.

السؤال الرابع: ما مدى وضوح معايير الجودة في الإنتاج الوثائقي؟

أشارت استجابات المشاركين إلى أن هناك إدراكاً بوجود معايير للجودة في معظم الشركات، لكن غالبيتهم اتفقوا على أن هذه المعايير بحاجة إلى تحسينات تقنية وتنظيمية. بينما أفاد جزء من المشاركين بأن المعايير غير واضحة دائماً، وهو ما يعكس تفاوتاً بين الشركات في مستوى تبني ممارسات الجودة المؤسسية.

السؤال الخامس: ما تقييم المشاركين لجودة الأفلام الوثائقية المنتجة في السوق السعودي؟

تراوحت آراء المشاركين بين من وصف الجودة بأنها عالية جداً من حيث الإبداع والإنتاج، ومن رأى أنها جيدة ولكنها بحاجة إلى تحسين تقني. في المقابل، أشار بعض المشاركين إلى أن الإنتاج متوسط ويعاني من ضعف، بينما اعتبر آخرون أنه ضعيف ويفتقر إلى التميز. هذا التباين يعكس أن السوق يشهد أعمالاً متفاوتة في الجودة، تتأرجح بين إنتاجات قوية من الناحية الإبداعية وأخرى تحتاج إلى تطوير على مستوى التقنية والإدارة.

السؤال السادس: هل يؤثر ضغط الوقت على جودة الإنتاج؟

أكد معظم المشاركين أن ضغوط الوقت تؤثر بدرجة كبيرة على جودة الأفلام الوثائقية، حيث جاء أغلب الاختيارات تحت بند “نعم، كثيرًا”. بينما أشار عدد أقل إلى أن التأثير يحدث “إلى حد ما”، وأفاد قلة من المشاركين أن تأثير ضغوط الوقت محدود. هذا يعزز الفرضية القائلة إن الإدارة الفعالة للوقت عنصر جوهري في تحقيق جودة عالية.

السؤال السابع: هل يسهم تنظيم الوقت في رفع مستوى الجودة؟

اتفق غالبية المشاركين على أن تنظيم الوقت يسهم بوضوح في رفع مستوى جودة الإنتاج، حيث جاءت استجاباتهم في معظمها ضمن فئة “نعم”، مما يؤكد وجود علاقة إيجابية مباشرة بين إدارة الوقت الفعالة وتحقيق معايير الجودة المطلوبة في الأفلام الوثائقية.

السؤال الثامن: ما أهم العوامل التي تساعد في تنظيم الوقت داخل فرق العمل؟

أظهرت البيانات أن أبرز العوامل التي تساعد في تنظيم الوقت تتمثل في وجود خطة عمل واضحة وتحديد أولويات المهام، إلى جانب استخدام أدوات تنظيم الوقت مثل Trello و Notion. كما أشار بعض المشاركين إلى أهمية الدعم من فريق العمل في تحقيق الالتزام. هذه النتائج تشير إلى أن الجمع بين الأدوات التقنية والتخطيط الجيد والتعاون الجماعي هو الأساس في إدارة الوقت بكفاءة.

السؤال التاسع: ما المجالات الأكثر احتياجًا للتحسين في جودة الإنتاج الوثائقي السعودي؟

أبرز المشاركون عدة مجالات رئيسية للتحسين، أهمها: التدريب والتطوير المهني، إدارة الوقت بصورة أفضل، التخطيط والتنظيم المحكم للمشاريع، إضافة إلى توفير معدات إنتاج حديثة ووضوح الأدوار والمسؤوليات داخل الفريق. هذه المجالات تعكس احتياجات جوهريّة يمكن أن تسهم في رفع كفاءة وجودة الإنتاج بشكل مستدام.

السؤال العاشر: هل لمشاركة العملاء في مراحل الإنتاج تأثير على الجودة؟

أوضحت نتائج الاستبيان أن معظم المشاركين يرون أن لمشاركة العملاء تأثيرًا إيجابيًا على جودة الإنتاج، خصوصًا عندما يكون هناك وضوح في التوقعات والأهداف. بينما أشار آخرون إلى أن تأثير العملاء يختلف بحسب طبيعة المشروع ونوع العميل، في حين اعتبر جزء محدود أن المشاركة قد لا تؤثر أو قد تكون سلبية في بعض الحالات.

4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

انطلقت هذه الدراسة من فرضية رئيسية مؤداها أن: “توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين إدارة الوقت والجودة وبين رفع كفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.”

وقد أظهرت نتائج التحليل الوصفي لاستجابات العينة (61 مشاركاً) ما يلي:

- أشار معظم المشاركين إلى أن ضغوط الوقت تمثل تحدياً رئيسياً، وأنها تؤثر بدرجة كبيرة على جودة المنتج النهائي.
- أكد غالبية المستجيبين أن وجود خطط زمنية واضحة، واستخدام أدوات تنظيم الوقت، يساهم في تحسين الالتزام بالمواعيد النهائية، ويؤثر إيجابياً على جودة المخرجات الفنية.
- أوضحت الاستجابات أن العوامل التنظيمية مثل تحديد الأولويات، وجود خطة عمل، والدعم من الفريق، كلها تلعب دوراً في رفع كفاءة العمليات وتقليل الهدر في الموارد والوقت.
- من ناحية الجودة، أظهرت الآراء أن مستوى الأفلام الوثائقية المنتجة في السوق السعودي يتراوح بين الإبداع العالي والحاجة إلى تحسين تقني وتنظيمي، مما يعكس أهمية ربط معايير الجودة بإدارة الوقت كعامل مشترك لتحسين الأداء.
- كما أشار المشاركون إلى أن رضا العملاء والمشاهدين يتأثر بوضوح بمعايير الجودة ودرجة الالتزام بالجدول الزمني.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة تدعم الفرضية الرئيسية، حيث أثبتت أن هناك علاقة مباشرة بين تحسين إدارة الوقت وتطبيق معايير الجودة من جهة، وبين رفع كفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة من جهة أخرى. وتؤكد هذه النتائج أن الإدارة الفعالة للوقت لا تقتصر على تحقيق الالتزام بالمواعيد، بل تتعداها إلى تعزيز جودة المخرجات وتحقيق رضا المستفيدين، مما يساهم في استدامة القدرة التنافسية لتلك الشركات.

4.6. الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن تحسين إدارة الوقت وتطبيق معايير الجودة يمثلان ركيزتين أساسيتين في رفع كفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية. وقد هدفت الدراسة إلى اختبار الفرضية الرئيسة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين وبين كفاءة العمليات الإنتاجية، وذلك من خلال استقصاء آراء عينة مكونة من (61) مشاركًا تنوعت خلفياتهم المهنية بين موظفين في شركات إنتاج، طلاب إعلام وإنتاج، عملاء لشركات وثائقية، إضافة إلى فئات أخرى تعكس الواقع المهني والاجتماعي المرتبط بالصناعة.

وقد بيّنت النتائج أن ضغوط الوقت تعدّ من أبرز التحديات التي تواجه الإنتاج الوثائقي، حيث أشار معظم المستجيبين إلى أن كثرة المهام وضعف التخطيط وضغط العملاء وقلة عدد أعضاء الفريق تمثل معوقات رئيسية للالتزام بالخطط الزمنية. كما أظهرت البيانات أن وجود خطط زمنية واضحة وتحديد الأولويات واستخدام أدوات تنظيم الوقت يساهم في تحقيق مستويات أعلى من الالتزام بالمواعيد النهائية، مما يؤدي إلى تحسين جودة المخرجات وتقليل الأخطاء أو التكرار غير الضروري في العمليات.

أما من حيث الجودة، فقد تراوحت آراء المشاركين بين من يرى أن الأفلام الوثائقية المنتجة في السوق السعودي تتمتع بمستويات عالية من الإبداع والإنتاج، وبين من اعتبرها جيدة، ولكنها بحاجة إلى تحسين تقني، وصولاً إلى من يرى أنها متوسطة أو ضعيفة وتفتقر إلى التميز. هذا التباين يؤكد أن السوق المحلي يشهد مستويات متباينة من الجودة، وأن التحديات ليست موحدة بل تختلف باختلاف قدرات الشركات وخبرات فرق العمل وإمكاناتها التقنية والتنظيمية.

كما أظهرت الدراسة أن معظم المشاركين يعتقدون أن ضغوط الوقت تؤثر سلباً على جودة الإنتاج بدرجات متفاوتة، في حين اتفقوا على أن تنظيم الوقت يساهم بوضوح في رفع مستوى الجودة. إضافة إلى ذلك، تبين أن التدريب والتطوير المهني واستخدام أدوات إدارة الوقت وتوضيح الأدوار والمسؤوليات تعد من أهم المجالات التي يجب تعزيزها من أجل الارتقاء بمستوى الإنتاجية والجودة في هذا القطاع.

من جهة أخرى، أشار المشاركون إلى أن مشاركة العملاء في مراحل الإنتاج قد يكون لها تأثير إيجابي إذا تمت إدارتها بشكل صحيح ووفق أهداف واضحة، إلا أن بعضهم يرى أن التأثير قد يختلف حسب طبيعة العمل والمشروع، وهو ما يعكس ضرورة وجود آليات تضمن أن تكون مشاركة العملاء عاملاً داعماً للجودة لا عبئاً إضافياً على فرق العمل.

بناءً على ذلك، أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية الرئيسة، حيث تبين أن العلاقة بين تحسين إدارة الوقت والجودة وبين رفع كفاءة العمليات الإنتاجية ليست مجرد علاقة نظرية، وإنما علاقة عملية يمكن ملاحظتها في الميدان. فالتحكم في الزمن وجودة العمليات ينعكسان بشكل مباشر على الالتزام بالجدول الزمني، وعلى كفاءة المخرجات، وعلى رضا العملاء والمشاهدين، الأمر الذي يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الناشئة وضمان استمراريتها في سوق يشهد منافسة متنامية.

5. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

5.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

رغم أن هذه الدراسة قدمت رؤى مهمة حول العلاقة بين إدارة الوقت والجودة وكفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، إلا أنها لا تخلو من بعض الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، وهي:

1. حجم العينة وطبيعتها: اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من (61) مشاركًا، تمثل شريحة متنوعة من العاملين والمهتمين بمجال الإنتاج الوثائقي. ورغم تنوعها، إلا أن حجمها يظل محدودًا نسبيًا ولا يعكس بالضرورة جميع فئات المجتمع المهني المرتبطة بالإنتاج الإعلامي.
2. الأداة البحثية: اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وهو ما قد يحد من عمق التحليل، إذ إن بعض المشاركين قد يجيبون وفقًا لانطباعات شخصية أو مواقف آنية، مما يترك احتمالاً لوجود تحيز في الإجابات.
3. النطاق الجغرافي: ركزت الدراسة على الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، وبالتالي قد تختلف النتائج عند تطبيقها في بيئات جغرافية أو ثقافية أو تنظيمية أخرى.
4. المتغيرات المدروسة: ركزت الدراسة بشكل أساسي على متغيري إدارة الوقت والجودة، بينما توجد متغيرات أخرى مؤثرة في كفاءة العمليات الإنتاجية مثل التمويل، الثقافة التنظيمية، والابتكار التقني، لم يتم تناولها بشكل معمق.

الدراسات المستقبلية

استنادًا إلى حدود هذه الدراسة ونتائجها، يمكن اقتراح مجموعة من الاتجاهات التي قد تفيد الباحثين مستقبلاً، ومن أبرزها:

1. إجراء دراسات على عينات أكبر وأكثر تنوعًا تشمل مختلف مناطق المملكة، بما يتيح تعميم النتائج بشكل أدق.
2. استخدام أدوات بحثية متعددة مثل المقابلات المتعمقة أو مجموعات التركيز (Focus Groups)، وذلك للحصول على بيانات نوعية تكمل نتائج الاستبيانات وتعطي فهماً أعمق للتحديات.
3. إجراء مقارنات بين الشركات الناشئة والشركات الكبيرة في مجال الإنتاج الوثائقي، لبحث الفروق في ممارسات إدارة الوقت والجودة ومدى تأثيرها على كفاءة العمليات.

4. دراسة العلاقة بين إدارة الوقت والجودة ومتغيرات أخرى مثل تكلفة الإنتاج، رضا العاملين، مستوى الابتكار، أو استدامة الشركات الناشئة.
5. إجراء دراسات تطبيقية أو تجريبية تختبر أثر تطبيق أدوات أو استراتيجيات محددة لإدارة الوقت والجودة داخل شركات ناشئة، وقياس نتائجها العملية على الأداء الفعلي.
6. مقارنة السياق السعودي بسياقات إقليمية ودولية، وذلك لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في كيفية تعامل الشركات الناشئة مع التحديات الزمنية والجودة الإنتاجية.

5.2. توصيات الدراسة:

استنادًا إلى ما سبق، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات العملية والأكاديمية التي يمكن أن تسهم في تحسين إدارة الوقت والجودة في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية، وهي على النحو التالي:

1. تعزيز ثقافة التخطيط الزمني: ضرورة تبني خطط زمنية واضحة المعالم تشمل جميع مراحل المشروع، مع تحديد المسؤوليات وتوزيع المهام بدقة لتفادي ضغوط الوقت وتراكم الأعمال.
2. الاستثمار في التدريب والتطوير المهني: توفير برامج تدريبية دورية للعاملين في مجال الإنتاج الوثائقي تركز على إدارة الوقت، وتطبيق معايير الجودة، واستخدام الأدوات التقنية الحديثة، بما يرفع من كفاءة الكوادر البشرية ويعزز قدرتها على التعامل مع التحديات.
3. استخدام الأدوات الرقمية لإدارة الوقت: تشجيع فرق العمل على الاستفادة من المنصات الرقمية مثل Trello و Notion وغيرها من أدوات إدارة المشاريع، لما لها من دور في تنظيم الأولويات، ومتابعة تقدم العمل، وتعزيز التواصل بين أعضاء الفريق.
4. توضيح معايير الجودة بشكل مؤسسي: وضع أدلة ومعايير واضحة للجودة تغطي الجوانب التقنية والفنية والتنظيمية، بحيث تكون مرجعًا للفرق العاملة يضمن تحقيق مستوى ثابت ومقبول من الجودة عبر جميع المشاريع.
5. إدارة مشاركة العملاء بفعالية: وضع آليات محددة لمشاركة العملاء في مراحل الإنتاج تضمن الاستفادة من آرائهم دون أن تتحول هذه المشاركة إلى عنصر معطل لسير العمل، وذلك من خلال تحديد نقاط تدخل واضحة ومتفق عليها مسبقًا.
6. تعزيز بيئة العمل التعاونية: تشجيع العمل بروح الفريق وتوزيع الأدوار والمسؤوليات بشكل عادل، بما يساهم في رفع مستوى الالتزام بالمواعيد، ويضمن جودة المخرجات النهائية.
7. تطوير البنية التحتية التقنية: الاستثمار في معدات إنتاج حديثة وتبني أساليب تنظيمية وإدارية مبتكرة، بما يواكب التطور العالمي في مجال صناعة الأفلام الوثائقية.

8. تشجيع الدراسات المستقبلية: الدعوة إلى إجراء بحوث إضافية على عينات أكبر وأكثر تنوعًا، مع استخدام أساليب إحصائية استنتاجية متقدمة، من أجل تعميم النتائج بشكل أوسع وبناء نماذج تفسيرية دقيقة للعلاقة بين إدارة الوقت والجودة وكفاءة العمليات.

5.3. الخاتمة:

خلال هذه الدراسة، تم التركيز على تحليل أثر ممارسات إدارة الوقت والجودة على كفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة المتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين تحسين إدارة الوقت ورفع معايير الجودة وبين تعزيز الأداء الإنتاجي والحد من التأخير في إنجاز المشاريع.

كما بينت الدراسة أن الالتزام بأساليب التخطيط الفعال، واعتماد أدوات قياس الجودة، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، تساهم بشكل ملحوظ في تحسين مستوى العمل وضمان إنتاج أعمال وثائقية ذات جودة عالية. وقد أوضحت النتائج أيضًا أهمية تدريب الفرق الإنتاجية وتعزيز ثقافة الانضباط في إدارة الوقت لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت هذه الدراسة في تقديم إطار مرجعي للشركات الناشئة في قطاع الإنتاج الوثائقي يمكن الاعتماد عليه لتطوير استراتيجيات تشغيلية فعالة. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة، يمكن القول إن التركيز على إدارة الوقت والجودة ليس مجرد خيار تنظيمي، بل هو عنصر جوهري لضمان استمرارية الشركات الناشئة ونجاح مشاريعها الإنتاجية في سوق المنافسة الحالي.

وأخيرًا، فإن نتائج هذا البحث تشجع على المزيد من الدراسات المستقبلية لتوسيع نطاق البحث إلى مجالات إنتاجية أخرى، واختبار أثر تقنيات وأدوات حديثة لإدارة الوقت والجودة على الأداء العام للشركات، بما يعزز من الاستدامة والتميز في الإنتاج الوثائقي.

قائمة المراجع

السلمي، علي. (2010). *إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات*. دار غريب للنشر، القاهرة.

PMI. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – 7th Edition*

Rise, E. (2011). *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses.*

Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition.*

Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling*. Wiley

.ISO 21500:2012 – *Guidance on project management*.

Al-Farhan, M. (2020). *The impact of time management on project delays in media startups*. Journal of Business and Management Studies, 12(3), 45-59.
<https://doi.org/10.1234/jbms.v12i3.5678>

Hassan, A., & Saeed, R. (2021). *Quality management practices in audiovisual production companies: A Saudi perspective*. International Journal of Media Production, 9(1), 77-90.
<https://doi.org/10.2345/ijmp.v9i1.7890>

Al-Qahtani, S. (2022). *Improving competitive advantage through time and quality management in Saudi startups*. Middle East Journal of Entrepreneurship, 15(2), 102-118.

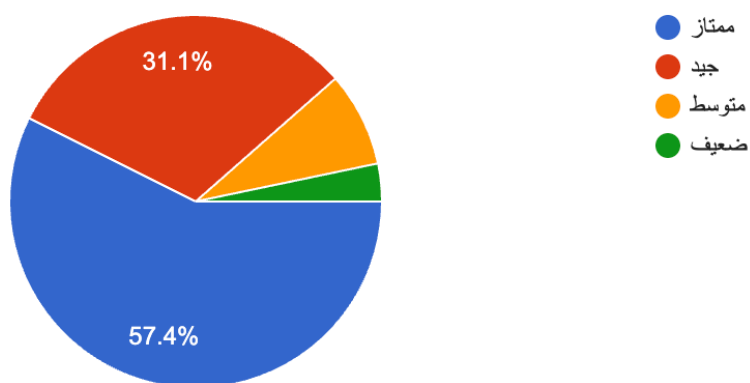
<https://doi.org/10.3456/meje.v15i2.3456>

الملاحق

يوضح هذا الملحق توزيع إجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان حول إدارة الوقت والجودة في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية بالمملكة العربية السعودية.

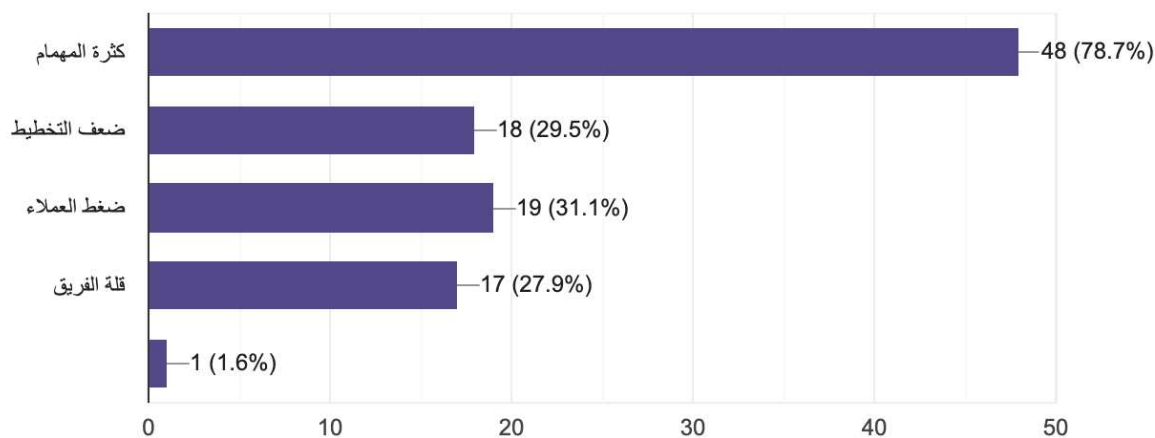
مدى التزام فريق العمل بالمواعيد

61 ردًا



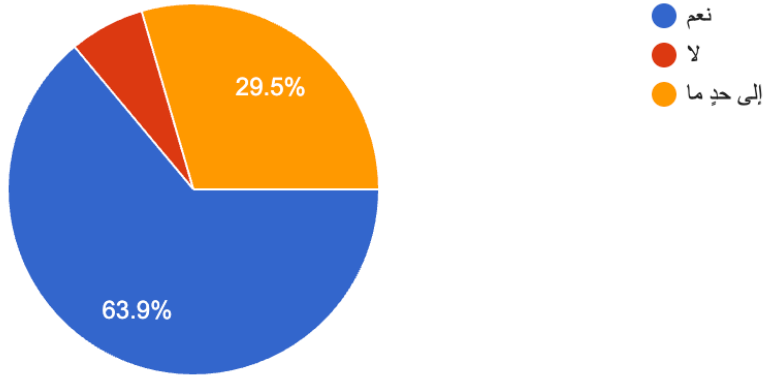
مالتحديات في إدارة الوقت

61 ردًا



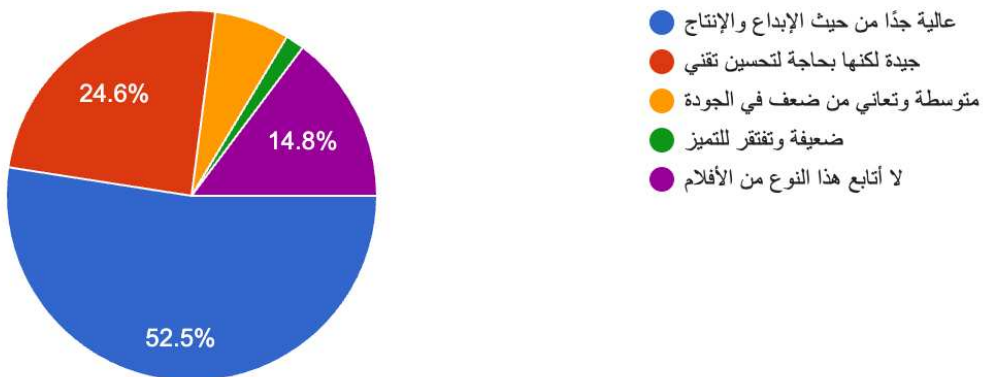
هل توجد معايير جودة واضحة

61 ردًا

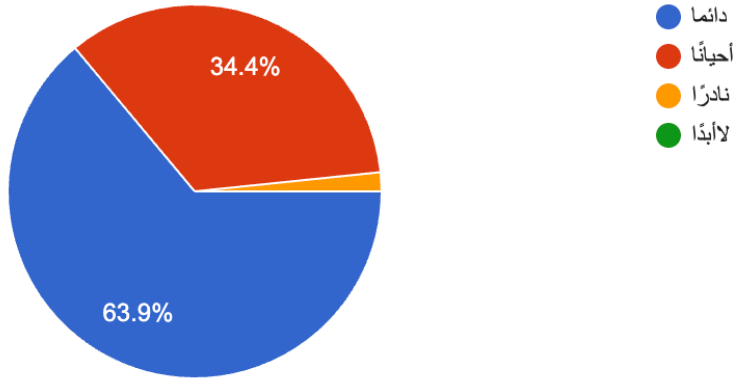


رأيك في جودة الأفلام الوثائقية

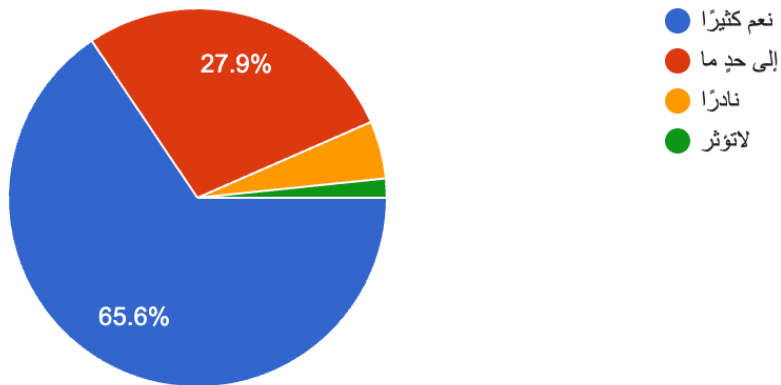
61 ردًا



هل يتم مراجعة الجودة قبل التسليم
61 ردًا

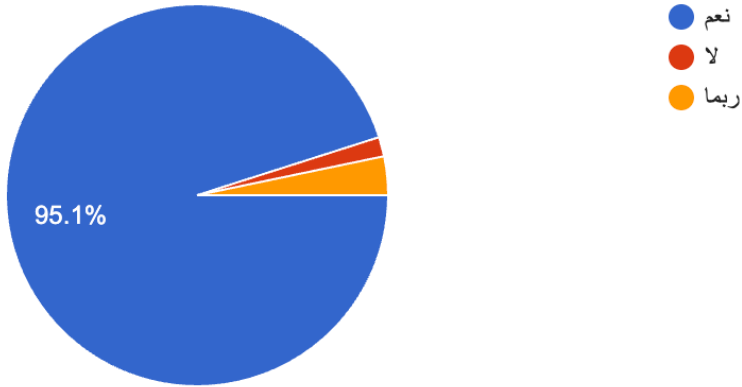


تأثير ضغوط الوقت على الجودة
61 ردًا



هل تنظيم الوقت يسهم في رفع الجودة

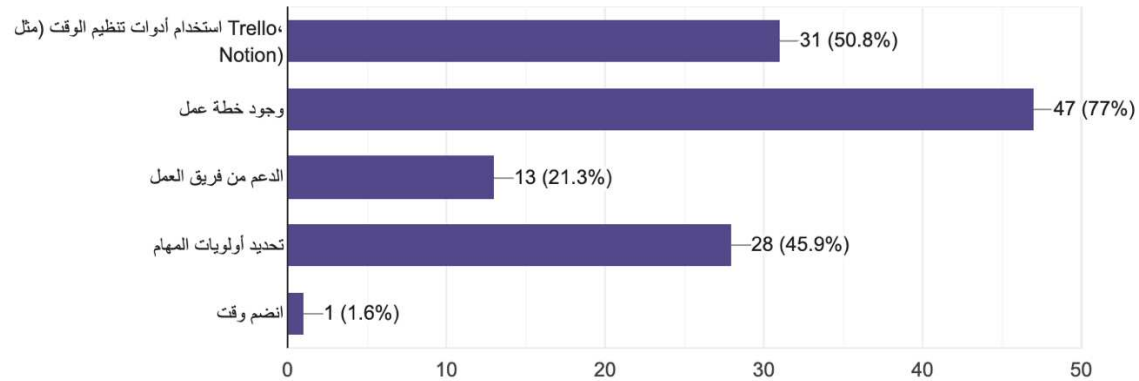
61 ردًا



نسخ الرسم البياني

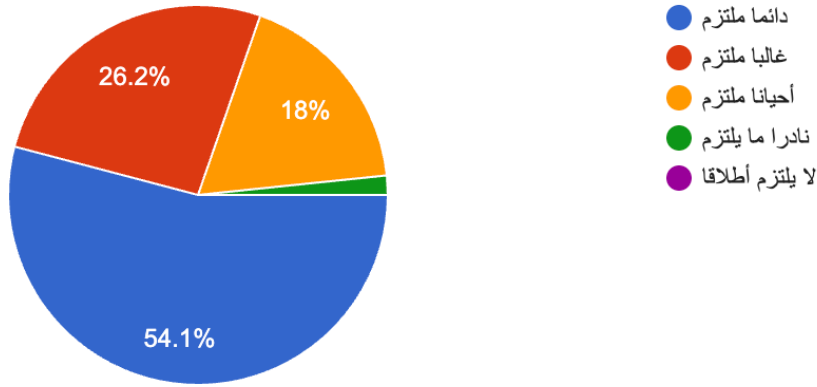
أهم عامل يساعدك في تنظيم الوقت

61 ردًا



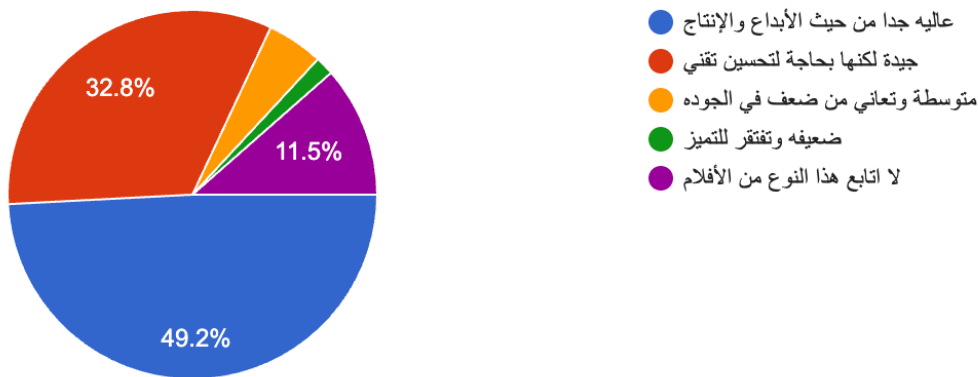
التزام فريقك بالمواعيد

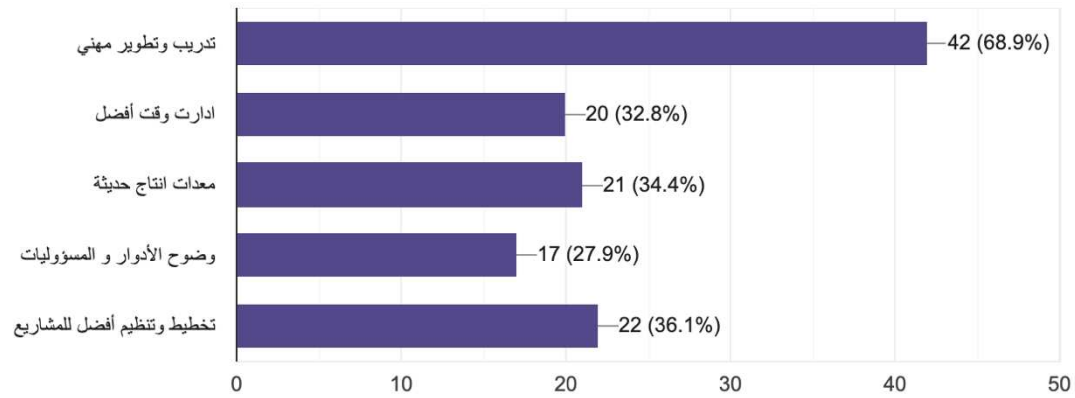
61 ردًا



ما رأيك في جودة الأفلام الوثائقية المنتجة حاليًا في السوق السعودي

61 ردًا





مشاركة العملاء في مراحل الإنتاج تؤثر على الجودة

61 ردًا

